

الْكَهَنَةِ وَاسْتَخْلَفْنَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ. ¹³ ثُمَّ تَقَصَّتُ جِجْرِي وَقُلْتُ، هَكَذَا يَنْقُضُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يُعِيمُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ تَعِيهِ، وَهَكَذَا يَكُونُ مَنْقُوضاً وَقَارِغاً. فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ، آمِينَ. وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. وَعَمِلَ الشَّعْبُ حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ. ¹⁴ وَأَيْضاً مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي أَوْصَيْتُ فِيهِ أَنْ أَكُونَ وَإِلَيْهِمْ فِي أَرْضِ يَهُودَا، مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لَأَرْتَحِشَسْتَ الْمَلِكِ، أَنْتَنِي عَشْرَةَ سَنَةٍ، لَمْ أَكُلْ أَنَا وَلَا إِخْوَتِي خُبْزَ الْوَالِي. ¹⁵ وَلَكِنْ الْوَلَاةُ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ قَبْلِي ثَقَلُوا عَلَى الشَّعْبِ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ خُبْزاً وَحُمْراً، فَضْلاً عَنْ أَرْبَعِينَ شَافِلاً مِنَ الْفِصَّةِ حَتَّى إِنْ غَلِمَاتِهِمْ تَسَلَطُوا عَلَى الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هَكَذَا مِنْ أَجْلِ خَوْفِ اللَّهِ. ¹⁶ وَتَمَسَّكْتُ أَيْضاً بِشُغْلِ هَذَا السُّورِ. وَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلاً. وَكَانَ جَمِيعُ غِلْمَانِي مُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَلَى الْعَمَلِ. ¹⁷ وَكَانَ عَلَى مَا نَذَرْتِي مِنَ الْيَهُودِ وَالْوَلَاةِ مِنْهُ وَخَمْسُونَ رَجُلًا، فَضْلاً عَنْ الْآيِينَ إِلَيْنَا مِنَ الْأَمَمِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ¹⁸ وَكَانَ مَا يُعْمَلُ لِيَوْمٍ وَاجِدٍ ثَوْرًا وَسِنَّةَ خِرَافٍ مُخْتَارَةٍ. وَكَانَ يُعْمَلُ لِي طَبُورٌ، وَفِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْحَمْرِ يَكْتَرُ. وَمَعَ هَذَا لَمْ أَطْلُبْ خُبْزَ الْوَالِي لِأَنَّ الْعُبُودِيَّةَ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ¹⁹ أَذْكَرُ لِي يَا إِلَهِي لِلْخَيْرِ كُلِّ مَا عَمِلْتُ لِهَذَا الشَّعْبِ.

¹ وَكَانَ صَرَاحُ الشَّعْبِ وَيَسَائِهِمْ عَظِيماً عَلَى إِخْوَتِهِمِ الْيَهُودِ. ² وَكَانَ مَنْ يَقُولُ، نَحْنُ وَبَنَاتُنَا كَثِيرُونَ. دَعْنَا تَأْخُذَ قَمْحاً قَتَاكُلَ وَنَحْيَا. ³ وَكَانَ مَنْ يَقُولُ، حُقُولُنَا وَكُزُومُنَا وَبُيُوتُنَا نَحْنُ رَاهِنُوهَا حَتَّى تَأْخُذَ قَمْحاً فِي الْجُوعِ. ⁴ وَكَانَ مَنْ يَقُولُ، قَدْ اسْتَقْرَضْنَا فِصَّةً لِيَخْرَاجَ الْمَلِكُ عَلَى حُقُولِنَا وَكُزُومِنَا. ⁵ وَالْآنَ لَحْمُنَا كُلُّهُمُ إِخْوَتُنَا وَبَنَاتُنَا كَتَبِيهِمْ، وَهَذَا نَحْنُ نُخْضِعُ بَنَاتِنَا وَبَنَاتِنَا عِيداً، وَنُوجِدُ مِنْ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبِدَاتٍ، وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي طَاقَةِ يَدِنَا، وَحُقُولُنَا وَكُزُومُنَا لِلْآخَرِينَ. ⁶ فَعَصَبْتُ جِدّاً حِينَ سَمِعْتُ صَرَاحَهُمْ وَهَذَا الْكَلَامَ. ⁷ فَسَاوَرْتُ قَلْبِي فِي، وَبَكَتُ الْعُظَمَاءَ وَالْوَلَاةَ وَقُلْتُ لَهُمْ، إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَ الرِّبَا كُلَّ وَاجِدٍ مِنْ أَخِيهِ. وَأَقَمْتُ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً. ⁸ وَقُلْتُ لَهُمْ، نَحْنُ اسْتَرَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ يَبْعُونَ لِلْأَمَمِ حَسَبَ طَاقَتِنَا. وَأَنْتُمْ أَيْضاً تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ قَبَائِعُونَ لَنَا. فَسَكَّنُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَاباً. ⁹ وَقُلْتُ، لَيْسَ حَسَناً الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ. أَمَا تَسِيرُونَ بِخَوْفِ إِلَهِنَا بِسَبَبِ تَغْيِيرِ الْأَمَمِ أَعْدَائِنَا. ¹⁰ وَأَنَا أَيْضاً وَإِخْوَتِي وَغِلْمَانِي أَقْرَضْتَاهُمْ فِصَّةً وَقَمْحاً. فَلَنَشْرِكْ هَذَا الرِّبَا. ¹¹ رُدُّوا لَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ حُقُولَهُمْ وَكُزُومَهُمْ وَزَبْنُوتَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَالْجُزْءَ مِنْ مِئَةِ الْفِصَّةِ وَالْقَمْحَ وَالْحَمْرَ وَالرِّبَا الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْهُمْ رِبَاً. ¹² فَقَالُوا، تَرُدُّ وَلَا تَطْلُبُ مِنْهُمْ. هَكَذَا نَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ. فَدَعَوْتُ